

أم لأنه كان خجولا بطبعه ، منظويا على نفسه ، يؤثر العزلة ،
ولا يتقن استخدام فن العلاقات العامة في الدعاية لنفسه ولإنتاجه . .
أم لأنه وزع طاقته بين الشعر والنثر والترجمة ، واستأثرت الترجمة
بالجانب الأكبر من جهوده ، وفضل المترجم مازال منكورا في بلادنا مهما
عانى وأبدع !؟

قل من الكتب

أيا كان السبب الحقيقي لتلك الظاهرة الغريبة ، فلاشك أن عبد
اللطيف النشار عاش حياته كلها بعيدا عن الأضواء ، غير معروف إلا
لأدباء جيله ، ومثقفى الإسكندرية ، حيث ظل ينشر إنتاجه الأدبي في
صحفها المحلية بانتظام غريب ، وبخاصة في جريدتى «البصير»
«والسفير» ويشارك في متدياتها الأدبية ، واحتمالاتها بمختلف المناسبات
القومية والمحلية ، حتى أصبح من بين معالمها الثقافية البارزة . . وإن لم
يصل صيته إلى العاصمة التي ظلت تحتكر الشهرة والمجد لمن يقبل
شروطها ، وأولها أن يهجر مسقط رأسه ويقيم بها . . ولذلك اعتبرت
أن صدور ديوانه أخيرا ، ولو بعد وفاته ، يمثل معنى إنسانيا وحضاريا
كبيرا . . معنى الوفاء لأديب لم يتح له أن ينعم بالشهرة في حياته . .
ومعنى التقدير للجهد الأصيل مهما طال الزمن ، وتكاثفت
المحيطات . . وهو ما يعث في نفوس العاملين الجادين شيئا من الأمل
والتفاؤل بأن جهودهم لا بد أن ترى النور يوما ، وتجد التقدير . . ولو
بعد حين . .

كان لا بد أن ألقاه ، وأن تتوثق الصلة بيننا ، فأنا من أبناء